. @ 235 @

وقال مقاتل كانت أختها امرأة زكريا وكانت إذا طهرت من حيضها واغتسلت ردها إلى المحراب وقال بعضهم كانت لا تحيض وكانت مطهرة من الحيض وكان زكريا إذا دخل عليها في أيام الشتاء رأى عندها فاكهة الصيف وإذا دخل عليها في أيام الصيف رأى عندها فاكهة الشتاء وكانت الحكمة في ذلك أن لا يدخل في قلب زكريا شيء من الريبة إذا رأى الفاكهة في غير أوانها وعلم أنه لم يدخل عليها أحد من الآدميين فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! ويقال ! 2 2 ! في اللغة أشرف المجالس وهو المكان العالي وقد قيل إن مساجدهم كانت تسمى المحاريب ف ^ قال ^ لها زكريا ! 2 2 ! يعني من أين لك هذا فإنه لا يدخل عليك أحد غيري ! 2 ! 2 مريم ^ هو ^ أي هذا الرزق ! 2 2 ! يعني من فضل ا ! 2 2 ! في غير حينه ويقال من حيث لا يحتسب $ سورة آل عمران 38 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول عند ذلك طمع في الولد وكان آيسا من ذلك وكان مفاتيح بيت القربان عند آبائه وقد صار ذلك بيده وكان يخشى أن يخرج من أهل بيته إذا مات فقال عند ذلك إن ا قادر على أن يأتيها برزق الشتاء في الصيف وبرزق الصيف في الشتاء فهو قادر أن يرزق لي الولد بعد الكبر فذلك قوله تعالى ! 22 ! ! 2 2 ! يعني من عندك ! 2 ! 2 يعني نقيه مهذبه ويقال مستوي الخلق ويقال مسلمة مطيعة ويقال تقيه ! 2 2 ! أي مجيبا له $ سورة آل عمران 39 - 40 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي بالياء يعني ناداه جبريل عليه السلام وإنما صار مذكرا على معنى الجنس كما يقال فلان ركب السفن وإنما ركب سفينة واحدة وقرأ الباقون 2 ! 2 ! على معنى التأنيث لأن اللفظ لفظ الجماعة والمراد به أيضا جبريل ^ إن ا يبشرك بيحيى ^ قرأ حمزة وابن عامر ! 2 2 ! بكسر الألف ومعناه فنادته الملائكة وقالوا له إن ا يبشرك وقرأ الباقون بالنصب ومعناه فنادته الملائكة بأن ا يبشرك ! 2 2 ! قال مقاتل اشتق اسمه من اسم ا تعالى حي وا تعالى حي فسماه ا تعالى يحيى ويقال لأنه حيي به رحم أمه ويقال لأنه حي به المجالس .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني بعيسى عليه السلام وكان يحيى أول من